عليها، وغالباً ما تكون المشاكل نتيجة تباين في المواقف السياسية بين جبهة الانقاذ وجماعة عرفات» (**المصدر نفسه**). ويرد قادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية على ادعاءات «امل»، فيقول صلاح صلاح: «نعتقد بان هناك عناصر في حركة ' امل ' ، لا نعرف أين ارتباطاتها، هي التي تعمل على ابقاء الجو متوتراً، وتعمل على استمرار هذا التفجير بين المخيمات ومحيطها...» (**المصدر نفسه**، ٤/٤/١٩٨٦).

في المقابل، اكد رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، «ان الرقم الفلسطيني الصعب قد عاد الى لبنان، بينما كانت المؤامرة تهدف الى شطب هذا الرقم من المعادلة» (**الشرق الاوسط**، ٢/٥/١٩٨٦).

م.ت.ف. تصفية الحسابات: من المعروف ان من اهداف حرب اسرائيل ضد لبنان وقف النشاط العسكري الفلسطيني ضدها بابعاد قوات الثورة الفلسطينية من لبنان. ومعادلة الحرب الاسرائيلية ـ الفلسطينية لا قيود لها. وقد عملت اسرائيل على ضبط حدودها مع الدول العربية بتهديد هذه الدول كي تتولى، بدورها، اغلاق هذه الحدود في وجه المقاتلين الفلسطينيين الذين عملوا، باستمرار، لاختراق قواعد «الامن المتبادل». وهكذا تأتي تصريحات قادة المقاومة الفلسطينية عن عودة القوات الفلسطينية الى لبنان، في اطار الحرب المستمرة بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. فقد قال صلاح خلف (ابو اياد): «نحن منذ ان ركبنا السفن ونحن نعمل من أجل العودة الى الاماكن لتي نستطيع من خلالها مقاتلة العدو» (**المجلة**، لندن، ١٦ ـ ٢٢/٤/١٩٨٦، ص ١٥). «وبالنسبة الى لبنان علينا الا ننسى ان الاشبال الذين تركناهم في بيروت بعد الحصار قد اصبحوا رجالاً الآن... وهم يؤدون واجبهم النضالي» (التضامن، **مصدر سبق ذكره**، ص ٧٦). واكد ياسر عرفات «ان قوات المنظمة عادت الى جنوب لبنان... وهي تضرب القوات الاسرائيلية بكل قوتها... وما يجري الآن هو تصفية حسابات واعادة رسم الخريطة» (**السفير**، ٤/٤/١٩٨٦).

وكانت الحرب ضد المخيمات احد المواضيع الاساسية التي بحثتها اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في دورة انعقادها في بغداد. وجاء في البيان الختامي للدورة ان «مما يؤسف له، ان هذه الهجمة التآمرية الجديدة على مخيماتنا تستهدف استباحة الدم الفلسطيني من قبل هذه الميليشيات تنفيذاً للمخطط الصهيوني... بعد تصاعد العمل النضالي والمقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني في الجنوب وداخل أرضنا المحتلة» (**وفا**، تونس، ٨/٤/١٩٨٦) (نص البيان في «وثائق» هذا العدد).

ادانة ومواقف سياسية: اجمعت الاطراف والشخصيات السياسية اللبنانية على ادانة الحرب ضد المخيمات التي تشنها ميليشيا «امل». ومع التأكيد، من قبل الجميع، انها لا تخدم الا مصلحة اسرائيل، اختلفت مواقف الاطراف اللبنانية منها، فبعضهم حمل مسؤولية تفجيرها لحركة «امل»، بينما حمل البعض الآخر المسؤولية لياسر عرفات. وخارج مواقف الادانة الآنية لهذا الجانب، او ذاك، هناك موقفان رئيسان من مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان ككل.

فقد قال رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني: «ليست حرب المخيمات حرباً شيعية ـ فلسطينية... هناك خلاف حقيقي بين وجهة نظر لبنانية تقول بوجوب حل ازمة لبنان بمعزل عن حل ازمة المنطقة... ووجهة النظر الاخرى مخالفة تماماً، اذ تقول بوجوب استمرار ربط الأزمتين... ومنذ العام ١٩٧٦ والشقيقة سوريا تؤيد وجهة النظر اللبنانية... هناك الآن محاولات لاعادة الحال الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٨٢، وهي محاولات مرفوضة، جملة وتفصيلاً» (**الحوادث**، لندن، ١١/٤/١٩٨٦)، ص ١٢ و ١٤). ويرى زعيم حزب الله، الشيخ حسين فضل الله، ان «هناك نظرية في القضية اللبنانية تقول بأن على اللبنانيين ان يعملوا لمواجهة الحالة الفلسطينية لتحقيق هدفين: الاول منع الفلسطينيين من ان يكونوا رقماً صعباً متحركاً [على] الساحة اللبنانية... ولمنع اعتبار لبنان وطناً ثانياً للفلسطينيين، فيما تطلقه الاوساط السياسية الاميركية الآن من الدعوة